

قَصُّ النَّبِيِّينَ

الجزء الأول

1

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

من كسر الأصنام؟

١ - بائع الأصنام

قبل أيامٍ كثيرةٍ . كثيرةٍ جداً .

كان في قريةٍ رجلٌ مشهورٌ جداً .

وكان اسمُ هذا الرجلِ آزر .

وكان آزرُ يبيعُ الأصنامَ .

وكان في هذه القريةِ بيتٌ كبيرٌ جداً .

وكان في هذا البيتِ أصنامٌ ، أصنامٌ كثيرةٌ جداً .

وكان الناسُ يسجدونَ لهذه الأصنامِ .

وَكَانَ آزَرَ يَسْجُدُ لَهُ فِيهِ الْأَصْنَامَ .
 وَكَانَ آزَرَ يَعْبُدُ فِيهِ الْأَصْنَامَ .

٢ - ولد آزر

وَكَانَ آزَرُ لَهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ، رَشِيدٌ جِدًّا .
 وَكَانَ اسْمُ هَذَا الْوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ .
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرَى النَّاسَ يَسْجُدُونَ لِلْأَصْنَامِ .
 وَيَرَى النَّاسَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ .
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ .
 وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ .
 وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ .
 وَكَانَ يَرَى أَنَّ الذُّبَابَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَصْنَامِ فَلَا تَدْفَعُ .
 وَكَانَ يَرَى الْفَأَرَ يَأْكُلُ طَعَامَ الْأَصْنَامِ فَلَا تَمْنَعُ .
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : لِمَاذَا يَسْجُدُ النَّاسُ
 لِلْأَصْنَامِ ؟

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُسْأَلُ نَفْسَهُ: لِمَاذَا يَسْأَلُ النَّاسُ
الْأَصْنَامَ؟

٣ - نصيحة إبراهيم

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ لِوَالِدِهِ:
يَا أَبِي، لِمَاذَا تَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ؟
وَيَا أَبِي لِمَاذَا تَسْجُدُ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ؟
وَيَا أَبِي لِمَاذَا تَسْأَلُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ؟
إِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ!
وَإِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ!
وَلَا يَشِيءُ شَيْءٌ تَضَعُ لَهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟
وَإِنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ يَا أَبِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ!
وَكَانَ آزِرٌ يَغْضِبُ وَلَا يَفْهَمُ.
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَنْصَحُ لِقَوْمِهِ، وَكَانَ النَّاسُ
يَغْضِبُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا أَكْبَرُ الْأَصْنَامِ إِذَا ذَهَبَ النَّاسُ،
وَحِينَئِذٍ يَفْقَهُمُ النَّاسُ.

٤ - إبراهيم يكسر الأصنام

وَجَاءَ يَوْمَ عِيدٍ فَفَرِحَ النَّاسُ.
وَخَرَجَ النَّاسُ لِلْعِيدِ وَخَرَجَ الْأَطْفَالُ
وَخَرَجَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: أَلَا تَخْرُجُ مَعَنَا؟
قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَنَا سَقِيمٌ!
وَذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ.
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْأَصْنَامِ، وَقَالَ لِلْأَصْنَامِ:
أَلَا تَتَكَلَّمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟
هَذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ! أَلَا تَأْكُلُونَ؟ أَلَا تَشْرَبُونَ؟
وَسَكَتَ الْأَصْنَامُ لِأَنَّهَا حِجَارَةٌ لَا تَنْطِقُ.
قَالَ إِبْرَاهِيمُ: (مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ).

وَسَكَتِ الْأَصْنَامُ وَمَا نَطَقَتْ.
 حِينَئِذٍ غَضِبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْفَأْسَ.
 وَضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ بِالْفَأْسِ وَكَسَرَ الْأَصْنَامَ.
 وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمُ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ وَعَلَّقَ الْفَأْسَ فِي عُنُقِهِ

٥ - من فعل هذا؟

وَرَجَعَ النَّاسُ وَدَخَلُوا فِي بَيْتِ الْأَصْنَامِ.
 وَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلْأَصْنَامِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ عِيدٍ.
 وَلَكِنْ تَعَجَّبَ النَّاسُ وَدَهَشُوا.
 وَتَأَسَّفَ النَّاسُ وَغَضِبُوا.

قَالُوا: (مَنْ فَعَلَ هَذَا بِأِهْتِنَا)؟

(قَالُوا: سَمِعْنَا فَنِي يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ).

(قَالُوا: أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأِهْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ)

(قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا

يَنْطِقُونَ).

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ حِجَارَةٌ.
 وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْحِجَارَةَ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْطِقُ.
 وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ أَيْضاً حَجَرٌ.
 وَأَنَّ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ وَيَتَحَرَّكَ.
 وَأَنَّ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ الْأَصْنَامَ.
 فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَنْطِقُ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَإِنَّهَا
 لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ؟

وَكَيفَ تَسْأَلُونَ الْأَصْنَامَ وَإِنَّهَا لَا تَنْطِقُ وَلَا تَسْمَعُ؟
 أَلَا تَفْهَمُونَ شَيْئاً، أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

وَسَكَتَ النَّاسُ وَخَجَلُوا !

٦ - نارٌ باردة

اجتمع الناسُ وقالوا: ماذا نفعلُ؟
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَسَرَ الْأَصْنَامَ وَأَهَانَ الْآلِهَةَ!
 وَسَأَلَ النَّاسُ: مَا عِقَابُ إِبْرَاهِيمَ؟ مَا جَزَاءُ إِبْرَاهِيمَ؟
 كَانَ الْجَوَابُ: «حَرِّقُوهُ وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ».
 وَهَكَذَا كَانَ: أَوْقَدُوا نَارًا وَأَلْقُوا فِيهَا إِبْرَاهِيمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لِلنَّارِ:
 «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ».
 وَهَكَذَا كَانَ، كَانَتِ النَّارُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ النَّارَ لَا تَضُرُّ إِبْرَاهِيمَ.
 وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَسْرُورٌ، وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَالِمٌ
 وَدَهَيْشَ النَّاسُ وَتَحَيَّرُوا.

٧ - مَنْ رَبِّي

وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ كَوْكَبًا، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي.
وَلَمَّا غَابَ الْكَوْكَبُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا
لَيْسَ بِرَبِّي!

وَرَأَى إِبْرَاهِيمُ الْقَمَرَ فَقَالَ: هَذَا رَبِّي.
وَلَمَّا غَابَ الْقَمَرُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي!
وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَذَا رَبِّي
هَذَا أَكْبَرُ».

وَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا!
هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي.

إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.
إِنَّ اللَّهَ بَاقٍ لَا يَغِيبُ.
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ.

وَالْكَوْكَبُ ضَعِيفٌ يَغْلِبُهُ الصُّبْحُ.
 وَالْقَمَرُ ضَعِيفٌ تَغْلِبُهُ الشَّمْسُ.
 وَالشَّمْسُ ضَعِيفَةٌ يَغْلِبُهَا اللَّيْلُ وَيَغْلِبُهَا الْغَيْمُ.
 وَلَا يَنْصُرُنِي الْكَوْكَبُ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ.
 وَلَا يَنْصُرُنِي الْقَمَرُ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ.
 وَلَا تَنْصُرُنِي الشَّمْسُ لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ.
 وَيَنْصُرُنِي اللَّهُ.
 لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.
 وَبَاقٍ لَا يَغِيبُ.
 وَقَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ.

٨ - رَبِّيَ اللَّهُ

وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ.
 لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

وَأَنَّ اللَّهَ بَاقٍ لَا يَغِيبُ .
 وَأَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ .
 وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْكَوْكَبِ !
 وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْقَمَرِ !
 وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الشَّمْسِ !
 وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ !
 وَهَدَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَخَلِيلًا .
 وَأَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنْ يَدْعُو قَوْمَهُ وَيَمْنَعَهُمْ مِنْ
 عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .

٩ - دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ

وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْعَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْمِهِ : مَا تَعْبُدُونَ ؟
 « قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ :
 « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ » .
 « أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ » .
 « قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ »
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَإِنَّا لَا نَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ .
 بَلْ أَنَا عَدُوٌّ لِهَذِهِ الْأَصْنَامِ .
 أَنَا أَعْبُدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
 « الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ » .
 « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ » .
 « وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ » .
 « وَالَّذِي بُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ » .
 وَإِنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَخْلُقُ وَلَا تَهْدِي .
 وَإِنَّهَا لَا تُطْعِمُ أَحَدًا وَلَا تَسْقِي .
 وَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ فَهِيَ لَا تَشْفِي .

وَإِنَّهَا لَا تُمِيتُ أَحَدًا وَلَا تُحْيِي.

١٠ - أمام الملك

كَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَلِكٌ كَبِيرٌ جَدًّا، وَظَالِمٌ جَدًّا.
وَكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِلْمَلِكِ.

وَسَمِعَ الْمَلِكُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ يَسْجُدُ لِلَّهِ وَلَا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ
فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَطَلَبَ إِبْرَاهِيمَ.

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
قَالَ الْمَلِكُ: مَنْ رَبُّكَ يَا إِبْرَاهِيمُ؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّيَ اللَّهُ!

قَالَ الْمَلِكُ: مَنْ اللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمُ؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ»

قَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ».

وَدَعَا الْمَلِكُ رَجُلًا وَقَتَلَهُ.

وَدَعَا رَجُلًا آخَرَ وَتَرَكَهُ.

وَقَالَ: أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ، قَتَلْتُ رَجُلًا وَتَرَكْتُ رَجُلًا
وَكَانَ الْمَلِكُ بَلِيدًا جَدًّا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُشْرِكٍ.
وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَفْهَمَ الْمَلِكُ، وَيَفْهَمَ قَوْمَهُ.
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْمَلِكِ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ
مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ».
فَتَحَيَّرَ الْمَلِكُ وَسَكَتَ.
وَحَجَلَ الْمَلِكُ، وَمَا وَجَدَ جَوَابًا.

١١ - دَعْوَةُ الْوَالِدِ

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَدْعُوَ وَالِدَهُ أَيْضًا، فَقَالَ لَهُ:
«يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ».
وَلِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ.
«يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ!»
يَا أَبَتِ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ!

وَغَضِبَ وَالِدُ إِبرَاهِيمَ، وَقَالَ: أَنَا أَضْرِبُكَ، فَاتْرُكْنِي
وَلَا تَقُلْ شَيْئًا.

وَكَانَ إِبرَاهِيمُ حَلِيمًا، فَقَالَ لِوَالِدِهِ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ»
وَقَالَ لَهُ: أَنَا أَذْهَبُ مِنْ هُنَا وَأَدْعُو رَبِّي.
وَتَأَسَّفَ إِبرَاهِيمُ جَدًّا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى
بَلَدٍ آخَرَ، وَيَعْبُدَ رَبَّهُ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.

١٢ - إِلَى مَكَّةَ

وَغَضِبَ قَوْمُ إِبرَاهِيمَ وَغَضِبَ الْمَلِكُ وَغَضِبَ
وَالِدُ إِبرَاهِيمَ.

وَأَرَادَ إِبرَاهِيمُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ وَيَعْبُدَ فِيهِ
اللَّهَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.
وَخَرَجَ إِبرَاهِيمُ مِنْ بَلَدِهِ وَوَدَّعَ وَالِدَهُ.

وَقَصَدَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَمَعَهُ زَوْجُهُ هَاجِرٌ.
 وَكَانَتْ مَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا عُشْبٌ وَلَا شَجَرٌ.
 وَكَانَتْ مَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا بَثْرٌ وَلَا نَهْرٌ.
 وَكَانَتْ مَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا حَيَّوَانٌ وَلَا بَشَرٌ.
 وَوَصَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَّةَ وَنَزَلَ فِيهَا.
 وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَهُ هَاجِرَ وَوَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ
 وَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْهَبَ قَالَتْ زَوْجُهُ هَاجِرٌ
 إِلَى أَيْنَ يَا سَيِّدِي؟ أَتَتْرَكُنِي هُنَا؟
 أَتَتْرَكُنِي وَلَيْسَ هُنَا مَاءٌ وَلَا طَعَامٌ!
 هَلْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهَذَا؟
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَعَمْ!
 قَالَتْ هَاجِرٌ: إِذَا لَا يُضِيعَنَا!

١٣ - بئر زمزم

وَعَطِشَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً، وَأَرَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَسْقِيَهُ مَاءً

وَلَكِنْ أَيْنَ الْمَاءُ؟ وَمَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا بئرٌ، وَمَكَّةُ
لَيْسَ فِيهَا نَهْرٌ! وَكَانَتْ هَاجِرٌ تَطْلُبُ الْمَاءَ
وَتَجْرِي مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ وَمِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى
الصَّفَا.

وَنَصَرَ اللَّهُ هَاجِرَ وَنَصَرَ إِسْمَاعِيلَ فَخَلَقَ لَهُمَا مَاءً .
وَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَشَرِبَ إِسْمَاعِيلُ وَشَرِبَتْ
هَاجِرُ وَبَقِيَ الْمَاءُ فَكَانَ بئرَ زَمْرَمَ، فَبَارَكَ اللَّهُ
فِي زَمْرَمَ وَهَذِهِ هِيَ الْبئرُ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ
فِي الْحَجِّ وَيَأْتُونَ بِمَاءِ زَمْرَمَ إِلَى بِلْدِهِمْ .
هَلْ شَرِبْتَ مَاءَ زَمْرَمَ؟

١٤ - رؤيا إبراهيم

وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ مُدَّةٍ .
وَلَقِيَ إِسْمَاعِيلَ وَلَقِيَ هَاجِرَ، وَفَرِحَ إِبْرَاهِيمُ بِوَلَدِهِ

إِسْمَعِيلَ. وَكَانَ إِسْمَعِيلُ وَلَدًا صَغِيرًا، يَجْرِي
 وَيَلْعَبُ وَيَخْرُجُ مَعَ وَالِدِهِ.
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُحِبُّ إِسْمَعِيلَ جَدًّا.
 وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَذْبَحُ
 إِسْمَعِيلَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ نَبِيًّا صَادِقًا، وَكَانَ مَنَامُهُ
 مَنَامًا صَادِقًا. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ اللَّهِ، فَأَرَادَ
 أَنْ يَفْعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَامِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَعِيلَ :
 (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى)
 (قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 مِنَ الصَّابِرِينَ).

وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَعِيلَ مَعَهُ وَأَخَذَ سِكِّينًا.
 وَلَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ مِنْى، أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْمَعِيلَ.
 وَاضْطَجَعَ إِسْمَعِيلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ

أَنْ يَذْبَحَ فَوْضَعَ السَّكِينِ عَلَى حُلُقُومِ إِسْمَاعِيلَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى هَلْ يَفْعَلُ خَلِيلُهُ مَا بِأَمْرِهِ.
 وَهَلْ يُحِبُّ اللَّهُ أَكْثَرَ أَوْ يُحِبُّ ابْنَهُ أَكْثَرَ.

وَنَجَحَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْامْتِحَانِ.
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَبْرِيْلَ بِكَبْشٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَالَ
 اذْبَحْ هَذَا وَلَا تَذْبَحْ إِسْمَاعِيلَ.
 وَأَحَبَّ اللَّهُ عَمَلَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ
 بِالذَّبْحِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَسَلَّمَ.
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمَ.

١٥ - الكعبة

وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَعَادَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ
 بَيْتًا لِلَّهِ. وَكَانَتْ الْبُيُوتُ كَثِيرَةً وَمَا كَانَ بَيْتُ
 اللَّهِ يَعْبُدُونَ فِيهِ اللَّهُ.

وَأَرَادَ إِسْمَاعِيلُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ مَعَ وَالِدِهِ .
 وَنَقَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ مِنَ الْجِبَالِ .
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي الْكَعْبَةَ بِيَدِهِ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ
 يَبْنِي الْكَعْبَةَ بِيَدِهِ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو .
 وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو .
 « رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .
 وَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَبَارَكَ فِي الْكَعْبَةِ
 نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ .

وَيُسَافِرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ .
 وَيَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ وَيُصَلُّونَ عِنْدَهَا .
 بَارَكَ اللَّهُ فِي الْكَعْبَةِ وَتَقَبَّلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَسَلَّمَ .
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمَ .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

١٦ - بيت المقدس

وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ زَوْجٌ أُخْرَى، إِسْمُهَا سَارَةُ.
 وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَلَدٌ آخَرٌ مِنْ سَارَةَ اسْمُهُ إِسْحَقُ.
 وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي الشَّامِ، وَسَكَنَ إِسْحَقُ.
 وَبَنَى إِسْحَقُ بَيْتًا لِلَّهِ فِي الشَّامِ، كَمَا بَنَى أَبُوهُ
 وَأَخُوهُ بَيْتًا لِلَّهِ فِي مَكَّةَ.
 وَهَذَا الْمَسْجِدُ الَّذِي بَنَاهُ إِسْحَقُ فِي الشَّامِ
 هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ.

وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَ اللهُ حَوْلَهُ،
 وَبَارَكَ اللهُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَقَ كَمَا بَارَكَ فِي
 أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءٌ وَمُلُوكٌ.
 وَكَانَ لِإِسْحَقَ وَلَدٌ اسْمُهُ يَعْقُوبُ وَكَانَ نَبِيًّا.

وَكَانَ يَعْقُوبُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَلَدًا، مِنْهُمْ يُوسُفُ
بْنُ يَعْقُوبَ.

وَيُوسُفُ لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ فِي الْقُرْآنِ.
وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةُ !

* * *

Vocabulary Qasas-un-Nabiyeen
Volume I
مُفْرَدَاتُ قِصَصِ النَّبِيِّينَ –

Arabic	Basic Meaning
قَرْيَةٌ	town, village, small city.
يَبِيعُ	He sells
أَصْنَامَ	idols
يَسْجُدُونَ	They prostrate
يَعْبُدُ	He worships
رَشِيدٌ	intelligent, intellectual, smart, cunning, bright, admirable
يَعْرِفُ	He recognizes, knows
حِجَارَةٌ	rock
تَتَكَلَّمُ	(You or it/they) speak, utter
تَسْمَعُ	(You, it/they) hear, listen
تَضُرُّ	(You or it/they) bring harm, make the situation negative
تَنْفَعُ	(You or it/they) benefit
دُبَابٌ	fly, insect, mosquito
يَجْلِسُ	He sits
تُدْفَعُ	(You or it/they) fend off, ward off, send away, repel, parry
فَأْرٌ	mouse, rat
يَأْكُلُ	He eats
تَمْنَعُ	prevent, hinder, stop
يَسْأَلُ	He asks
نَصِيحَةٌ	advice
تَضَعُ	You put
تَشْرَبُ	You drink
يَعْضَبُ	He gets angry
يَقْهَمُ	He understands
يُنْصَحُ	He advises

أَكْسِرُ	I break, demolish
حِينَئِذٍ	thereupon, then
فَرِحَ	become happy, become at ease
خَرَجَ	He exited, left
أَطْفَالٌ	children
سَقِيمٌ	sick, slightly ill, uneasy, bad feeling
بَقِيَ	remained behind, remained, stayed
سَكَتَتْ	remained silent,
تَنْطِقُ	(You or it/they) say, speak, utter, pronounce
أَخَذَ	He took, got
فَأْسَ	axe, hatchet
أَصْنَامَ	idol
عَلَّقَ	He hung, suspended, dangled
رَجَعَ	He returned
أَرَادَ	He intended, decided
تَعَجَّبَ	He become amazed, astonished, surprised etc.
دَهَشُوا	They become shocked, amazed to a higher degree
تَأَسَّفَ	He become regretful
غَضِبُوا	They became angry
الِهَةَ	lords, gods
يَقْدِرُ	He is able to
يَمْشِي	He walks
يَتَحَرَّكُ	He moves
تَفْهَمُونَ	The understand, come to realize, become enlightened
خَجِلُوا	They become ashamed
بَارِدَةٌ	cold
اجْتَمَعَ	They gathered, grouped, collected
أَهَانَ	He insulted, offended
عِقَابٌ	punishment
جَزَاءٌ	recompense
حَرِّقُوا	Burn! imperative

أَوْقَدُوا	They ignited
أَلْقَوْا	They threw
بَرَدًا	cool
مَسْرُورٍ	happy
سَالِمٍ	intact, safe
ذَاتَ	one
كَوْكَبًا	star
غَابَ	It disappeared, vanished
طَلَعَتْ	rise
يَمُوتُ	die, perish
قَوِيٍّ	powerful
صَبْحٍ	morning
عَيْمٍ	cloud, clouds
بَاقٍ	remaining
عَالَمِينَ	worlds, universes
هُدًى	He guide
جَعَلَ	He made
خَلِيلًا	close/good friend
أَمَرَ	He commanded, demanded
وَجَدْنَا	We found
عَدُوٍّ	enemy
خَلَقَنِي	He created me
يُطْعِمُنِي	He feeds me
يَسْقِينِ	He give me to drink
يَشْفِينِ	He cures me
يَمِيتُنِي	He gives me death
يُحْيِينِ	He gives me life, resurrect
أَمَامَ	in front of
الْمَلِكِ	king, master, leader
طَلَبَ	He requested, asked
جَاءَ	He came

يَخَافُ	He feared
بَلِيدًا	dumb, stupid
يَأْتِي	bring (with 'بِ' after it)
يُبْصِرُ	He sees
حَلِيمًا	gentle, kind, soft hearted
تَأْسَفُ	He became regretful
يُسَافِرُ	He travels
وَدَّعَ	He bade farewell
قَصَدَ	He intended (to travel somewhere)
عُشْبٌ	grass
بَيْرٌ	well
نَهْرٌ	river, lake, small sea
بَشَرٌ	human being
وَصَلَ	reached
نَزَلَ	Descended (with 'فِي', = enter)
إِذَا	then (in reply)
يُضِيعُنَا	He wastes us
عَطِشَ	become thirsty
تَسْقِي	give drink
تَجْرَى	run
بَارَكَ	put blessings in, bless
بَلَدٌ	city, country, state
رُؤْيَا	dream
عَادَ	return, come back
مُدَّةٍ	a time, period
لَقِيَ	meet
فَرِحَ	become happy, glad
يَلْعَبُ	He plays
يُحِبُّ	He loves, likes
يَذْبَحُ	He slaughters
مَنَامٌ	dream, sleep

أَنْذَرَ	think, ponder
سِكِّينًا	knife
بَلَغَ	reach
اضْطَجَعَ	lie down
حَلْفُومَ	throat
نَجَحَ	succeed
كَبَشَ	ram
يَبْنِي	build
نَقَلَ	transfer
جِبَالٍ	mountains
تَقَبَّلَ	Accept! (a request)
تَتَوَجَّهَ	face, turn to
يَطْوِفُونَ	make circles around
يُصَلُّونَ	pray
عِنْدَ	near, with ¹
سَكَنَ	resided
أَقْصَى	furthest
حَوْلَ	around
عَجِيبَةً	amazing, strange
عَلَامًا	child, boy
جَمِيلًا	beautiful, handsome
جَمِيعَ	all
تَعَجَّبَ	He became astonished, amazed
حَكَى	to relate, narrate
شَانَ	high status, matter
بِشَارَةً	glad tidings, good news
جَدًّا	grand-father, great-grand-father
طَبَائِعَ	temperaments
يَغْلِبُ	overpower
تُخْبِرُ	to inform
يَحْسُدُونَ	envy, be jealous



قَصُّ النَّبِيِّينَ

الجزء الأول
